احتجب عن القلوب بما له الصدور وهو الرجوع عن البعد وهل هو
البعد والذي يكون مردوده منقطع او ملوم او تكوين ان يتبع له مع جوع
ينتج منها نزول نعمه ومنها علم التزيين ومنها علم الايات والعلامات
من الشواهد ومنها علم توحيد المرتبة انها الالهية وانه ما حازها الا واحد
ومنها علم الستور واصنافها التي تستر لا عليها النفس عن ادراك العين
وما هي الستور التي تسدل بيننا وبين من تطلب رؤيته فلا نراه ومنها
علم الاقامة في المنزل والتقلب فيه لا عنه ومنها علم العناية بقوم دون
كهانه هم فوق وعلم ما تنتجه العزايم في الكرم والشح ومنها علم النسب
الى جانب وعلم ما ينفع من الايمان مما لا ينفع كما قال تعالى اوسياهم الكره
هنا ومنها علم ما يوثر فيه الظن مما لا يوثر فيه ومنها علم المشاهدة
وتعلقها بالمشيئة مع استعداد المحل لقبولها وما هنا مانع والمحل
قابل وما يمنع المشيئة والامتناع ومنها علم الانفاق في المجازات
والفضل ومنها علم العوارض من اضداد الامثال وغير الامثال الى غير
ذلك من العلوم فانه لا اسوف فطر من لا هما اسوفه على جهة الحظ وانما
اسوفه على جهة التشبيه بحسب ما يتوالى والله اعلم

وفصل في الباب الثامن والثمانين ومائتين

في معرفة منزل من باب السرور اعلم ان الله تعالى في المقام
المحمود والذي يقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة باسم من
الحمد سبعة الوية تسمى بالوية الحمد تعطى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وورثته المحمديون في الاولية اسماء الله التي يثني بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ربه اذا اقيم في المقام المحمود يوم
القيامة وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا اسجد في الشفاعة فاحمد
الله بمحامد لا اعلمها الان وهو الثناء عليه سبحانه بهذه الاسماء التي
تقتضيها ذلك الموطن والله تعالى لا يثنى عليه الا باسمائه الحسنى خاصة

والسماء

والسماء وهو سبحانه لا يحاط بها علما فانا نعلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ونعلم انا لا نعلم ما اخفي لنا من قرة اعين
وما ورد شيء من ذلك الا وهو مشتمل على الاسماء الالهية التي اظهرها والاسماء
الالهية التي استأثر علينا تعالى باظهارها لنا فلا بد ان نعلمها ونثني على الله بها
ونحمده اذ لا ثناء بتسبيح او ثناء باثبات فلما عرفنا بذلك سالنا عن توقيت
تلك الاسماء التي يحمد الله بها يوم القيامة في المقام المحمود فجاءني كلمات
ان لا اعلمها الان وما يعلمنيها الله جلاليه من المحامد التي يختص بها صلى
الله عليه وسلم يوم القيامة فاذا اسمعناه يحمد بها يوم القيامة في المقام المحمود
وانتشرت الاولوية بها والمحامد من فوقه منها مع ذلك الموطن فعلمنا
فعيل ان عدة تلك الاسماء الف اسم وثمانية اسم واربعة وستون
اسما كل لواء منها فيه من فوق تسع وتسعون اسما من احصاها منا
دخل الجنة غير انه مرفوع في واحد من هذه الالوية سبعمائة اسم وسبعون
اسما يحمد صلى الله عليه وسلم بهذه المحامد كلها ولكل واحد من هذه الا
لوية منزل هيأ له صلى الله عليه وسلم وهياه له السورة الكمال من اتباعه
وهو منزل شامخ صعب المرتقى ولذلك سمي عقبة واضيف الى السور
مع ثبوت الاقتراع فيها لانها منزلة الاقتراع فلا يقطعها الا رجل
كامل من رسول الله صلى الله عليه وسلم او نبي او وارث كامل والكمال
في ذلك ثم قال وقد جعل الله لهذا المنزل بابا يسمى باب الرحمة
منه يكون الدخول اليه فيعطيه ما فيه الا آيات المعطلة بهذا الباب
لهذا المنزل ان النية في العمل فما تخلل من العمل من سهو او غفلة لم يؤثر
في صحة العمل فان النية تجبر ذلك لانها اصل في انتشار ذلك العمل فيه
فعطفه وقال وكذلك البسملة جعلها الله في اول السورة من القرآن
فهي للسورة كالنية للعمل وحمل وغير وكل صفة توجب الشقاء على
من ذكر في تلك السورة فان البسملة بما فيها من الرحمن في النعت والرحيم

Copyright © King Saud University